(لسْتَ تنفَكّ طالباً لِوُصْلَةٍ ... من حبيبٍ أو طالباً لِنَوَالِ) .

(أيّ ماءٍ لِحُرّ وجهك يَبْقى ... بين ذُلّ الهوى وذل السؤال) - خفيف - .

قال فأخذ أبو تمام القرطاس وخلا طويلا وجاء به وقد كتب فيه .

(أفيّ تنظِمُ قولَ الزّور والفَنَدِ ... وأنت أنْزَرُ من لا شَيءَ في العدد) .

(أشرجْتَ قلبك مِن بُغْضي على حُرَقٍ ... كأنّها حَرَكاتُ الرّوح في الجسد) - بسيط - .

فقال له عبد الصمد يا ماص بظر أمه يا غث أخبرني عن قولك أنزر من لا شيء وأخبرني عن قولك أشرجت قلبك قلبي مفرش أو عيبة أو حرح فأشرجه عليك لعنة ا فما رأيت أغث منك فانقطع أبو تمام انقطاعا ما يرى أقبح منه وقام وانصرف وما راجعه بحرف .

قال أبو الفرج الأصبهاني كان في ابن مهرويه تحامل على أبي تمام لا يضر أبا تمام هذا منه وما أقل ما يقدح مثل هذا في مثل أبي تمام .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثني العنزي قال كان عبد الصمد بن المعذل يستثقل رجلا من ولد جعفر بن سليمان بن علي يعرف بالفراش وكان له ابن أثقل منه وكانا يفطران عند المنذر بن عمرو وكان يخلف بعض أمراء البصرة وكان الفراش هذا يصلي به ثم يجلس فيفطر هو وابنه عنده فلما مضى شهر رمضان انقطع ذلك عنهما فقال عبد الصمد بن المعذل .

(غَدَرَ الزمان وَلَيْتَهُ لم يَغْدرِ ... وحَدَا بشهر الصوم فِطْرُ المُفْطِرِ)